

قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)**– دراسة وبائية بجامعة سطيف 2 –****Anticipation anxiety among university students at the end of their cycle during the Corona pandemic (Covid 19) - Epidemiological study at Setif 2 University –****بوروية آمال *****مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي جامعة باتنة1، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2**amel_bourouba@yahoo.com**تاريخ القبول: 2021/12/30****تاريخ الإرسال: 2021/09/30****ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 وعلاقته ببعض المتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي وكلية الانتماء، في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي على عينة شملت 120 طالب، في حين تمثلت أداة الدراسة في مقياس قلق المستقبل للباحثة زينب شقير (2005)، أما البيانات المتحصل عليها فقد تمت معالجتها ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار شابيرو، اختبار فيشر واختبار "ت". أهم النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغيرات الدراسة: الجنس، المستوى الدراسي وكلية الانتماء.

الكلمات المفتاحية: القلق؛ قلق المستقبل؛ التشاؤم واليأس؛ الخوف والارتباك؛ فيروس كورونا؛ كوفيد 19.

Abstract:

The objective of this study is to identify the level of anticipatory anxiety in a sample of university students at the end of the cycle of the University of Setif 2 and its relationship with certain variables: sex, academic level and faculty of affiliation, during the Corona pandemic (Covid 19).

Based on the analytical descriptive approach of a sample of 120 students, the tool used in this study is: The anticipatory anxiety scale established by researcher Zineb Choukeir (2005). They were processed using statistical package software (SPSS) through the following static methods: arithmetic mean, standard deviation, Shapiro test, Fisher test and T-test.

The main result obtained is that there is no difference in the level of anticipatory anxiety among students at the end of their cycle according to the variables of the study: sex, academic level and faculty of affiliation.

Keywords: Anxiety; Anticipatory anxiety; Pessimism and Despair; Fear and Confusion; Corona virus; Covid 19.

مقدمة/ اشكالية:

اتسم هذا العصر بعصر القلق جرّاء التّعقيدات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الراهنة، بل أصبح القلق جزء من حياتنا بأشكال متعددة وبصورة تكاد تكون يومية، متفاوتة في الشدّة والنوع، بل هناك من الباحثين من اعتبره بمثابة ضريبة يدفعها المجتمع لهذا التطور السريع ...

والقلق بمفهومه الشامل صراع يؤدي إلى فقدان التوازن وفشل في التكيف، ومما لا ريب فيه أن كثير من مواقف الحياة اليومية الضاغطة ما يجعل الفرد يشعر بالقلق لكن إذا كان هذا الإحساس قد حفز دافعيته وتمكن من اجتياز هذه المرحلة ببسر، فالأمر يتعلّق بالقلق العادي أو الموضوعي الذي هو جزء طبيعي في السلوك الانساني بخلاف القلق المرضي الذي يزداد فيه الشعور بالحرمان من الهدوء بدرجة عالية مُصاحب بأعراض تؤثر على الصحة النفسية للفرد، وقد يرتبط بمشكلات نفسية أكثر عمقا وفقا للشخصية القاعدية والعوامل المفجرة المحيطة بالشخص، ما يستدعي فعلا التدخل والمتابعة.

لم يظهر القلق بنوع واحد بل هو أنواع: منها قلق الانفصال، القلق الاجتماعي، قلق الامتحان وقلق المستقبل الذي هو موضوع دراستنا...

قلق المستقبل الذي اجتمع العديد من الباحثين في المجال ومنهم زاليسكي Zaleski (1996) على أنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، وفي الحالة القصوى فإنه يكون تهديدا بأن هناك شيئا ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص. وهو أكثر انتشارا لدى الشباب، ومنهم الطلبة الجامعيين، جرّاء ضغوط الحياة المستمرة وعدم توفر الإمكانيات والآليات اللازمة للمواجهة أو حتى فشلها، وكذا غياب الأمن النفسي والاجتماعي في محيط مليء بالتناقضات والاحباطات والحرمان والعداء، سيّما في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية غير المستقرة وغير واضحة المعالم... بالإضافة إلى العديد من العوامل السلبية والتشاؤمية المغذية للتفكير الشبابي...

إذن المستقبل هو الأمل الذي يعيش الطالب المقبل على التخرج من أجله، فلولا هذا الأمل ما كان لحياته معنى.

العديد من الدراسات أشارت إلى قلق المستقبل لدى فئات مختلفة من شرائح المجتمع: المهنيين، العاملين، المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة وحتى طلبة المرحلة الثانوية وأيضا الجامعية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة عبد القادر غزالي (2015) التي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة شملت 70 طالبة من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة حسية بن بوعلي بمدينة الشلف ولاية الجزائر، وتمثلت أهم نتيجة في أنه توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى الطالبات. (غزالي، جانفي 2016).

دراسة أخرى لعبد الله عادل شراب (جانفي، 2016) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة شملت 106 طالب من ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة بفلسطين، وقد استخلصت إلى أهم نتيجة مفادها وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، ووجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم، ووجود علاقة عكسية ضعيفة غير دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة. (شراب، 2016).

وكذا دراسة بلال نجمة (مارس، 2021) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى عينة شملت 90 طالب مقبل على التخرج الدراسي من القطب الجامعي تامدة بمدينة تيزي وزو ولاية الجزائر، والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة. (نجمة، مارس 2021).

من خلال ما تقدم أعلاه نستطيع القول إن الطالب الجامعي المقبل على التخرج يعيش فعلاً قلق المستقبل بدرجات متفاوتة وفقاً للشخصية القاعدية والظروف المحيطة. ولعلّ أبرزها حالياً هو الوضع الصحي والمتمثل في جائحة كورونا/ كوفيد 19 التي تم تصنيفها من قبل العلماء والمختصين بأنها من أخطر الأزمات التي واجهتها البشرية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية وما خلفته من آثار نفسية، اجتماعية واقتصادية، فعلاً هي أزمة وإن بدت صحية في المقام الأول سرعان ما ألقت بضلالها على جميع مناحي الحياة فزعزت الأمن الفردي والاستقرار الاجتماعي.

وكسبيل وقائي من انتشار الفيروس اتخذت إجراءات صارمة سيّما في ظل غياب حقائق علمية مؤكدة بشأن تداعيات هذا الوباء ليس فقط في الجزائر باعتبارها بلد نامي بل العالم بأسره وحتى في البلدان المتطورة أُجبرت قطاعات ومؤسسات عديدة على الإغلاق، ما أدى إلى انكماش الاقتصاد العالمي و تقليص العديد من الوظائف وصرف العمال، فأتضح جلياً هشاشة الأداء المؤسساتي في عصر العولمة والتكنولوجيا والحداثة، علاوة على دحض معلومات مضللة حول الوباء وارتفاع نسبة الوفيات وعدم القدرة الطبية على السيطرة على الوضع، وتضارب التفسيرات الفردية بين "غضب إلهي" و " مؤامرة عالمية للتسلح البيولوجي" و "ضرورة الأساليب الوقائية باعتباره وباء عابر" و "غياب اللقاح في بادئ الأمر وعند توفره غموض الكثير من المفاهيم"... إضافة إلى ظروف الحجر الصحي والعزلة وعدم التفاعل الاجتماعي وما تبعها من تأثير على الصحة النفسية للفرد والجماعة.

أكد في ظل كل تلك الظروف وكغيرها من المؤسسات أُغلق قطاع التعليم ومنه التعليم العالي، حيث سُجل أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ وهو ما أدى إلى تضرر نحو 1,7 مليون طالب علم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات، واثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94% من طلاب العالم وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما أدى إلى مواصلة الدراسة عن بعد... (الأمم المتحدة، 2020).

ومع إغلاق مؤسسات التعليم العالي وضرورة الالتزام بالبروتوكول الصحي واجبارية استمرار وتواصل الطلبة على التكوين والتخرج تبنى هذا القطاع سبل لذلك ومنها التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. هذه البيئة التعليمية بالرغم من مزاياها المتعددة ومنها: تخطي الحواجز بين المعلم والمتعلم، توفير تكلفة التنقل والجهد واتسامها بنسبة عالية من المرونة إلا أنها تتطلب وسائل حديثة كالحاسوب وتوفير شبكة الإنترنت، أكيد غير متاحة لكل الطلاب، كما تقلل من التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين في حد ذاتهم ما يؤثر على الدافعية لدى الطالب للاكتساب والتعلم....

وعليه فإن الطالب المتخرج في ظل جائحة كورونا يواجه تحديات وصعوبات وضغوطات كبيرة مقارنة بالطالب المتخرج في الظروف العادية، تلك التهديدات والأخطار تجعل أفكاره مشوهة وسلوكياته خاطئة، وهي حالة مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها.

واعتمادا على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

هل يرتفع مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا.

ومنه جاءت هذه التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب الجنس.

2- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب المستوى الدراسي.

3- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب كلية الانتماء.

أما أهداف هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا.

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب متغير الجنس (ذكر / أنثى).

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب متغير المستوى الدراسي (مستوى الليسانس ل.م.د / ماستر).

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب كلية الانتماء (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ كلية الآداب واللغات / كلية الحقوق والعلوم السياسية).

1. مفاهيم الدراسة:

1.1 القلق:

لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام، حيث تعددت تعريفات القلق بتعدد الباحثين الذين تناولوه بالبحث والدراسة، ونكتفي في هذا المقام بالمفهوم الذي أشار إليه الدكتور نعيم الرفاعي، وهو من أعلام التربية وعلم النفس السوريين وفي الوطن العربي، حيث يقول بأن القلق:

- حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده.

- وهو من المشاعر غير السارة التي تتميز بالهموم والخشية والفرع والرغبة والخوف التي يشعر بها الفرد في وقت ما في حياته وبدرجات مختلفة.

- وهو إشارة انذار بكارثة توشك أن تقع، واحساس بالضياع في وقت شديد الدافعية، مع عدم القدرة على التركيز، العجز عن الوصول إلى حلّ مثمر، هذا بالإضافة إلى ما يُرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني.

- وهو حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ من خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد وراء التكيف.

- وهو ردّ فعل يحدث عند الفرد حين تغزو عقله خيالات صادرة عن اللاشعور الجمعي. (الرفاعي، 1987، ص. ص. 198-199).

استخدم علماء النفس مفهوم القلق لتفسير ردود الأفعال المختلفة لحالات الإحباط، واعتبر فرويد القلق كصراع لا شعوري بين رغبات الهو والتي هي في طبيعتها عدوانية وجنسية وبين رغبات الأنا والانا الأعلى التي تمثل عالم الواقع والمثاليات على التوالي... (أبو حويج، 2013، ص. 229).

إذن القلق هو استجابة انفعالية غير سارة نتيجة توقع خطر مهدّد، وقد تُصاحب هذه الاستجابة أعراض جسمية ونفسية متفاوتة الضرر، تؤثر سلباً على الفرد...

مع العلم أن السمة المميزة للقلق العام هو القلق المفرط بشأن عدد من الأشياء مثل العمل، الأسرة، المال، الصحة، المجتمع، وحتى الأمور البسيطة مثل إصلاح السيارة والتسوق ... وهذا ما يتناسب مع معايير الدليل الإحصائي حين أشار أنه لا بد أن يتزامن هذا القلق مدةً تفوق ثلاثة أشهر، مصاحب بالتوتر، الشعور بالانفعال، التعب السريع، صعوبة في التركيز، الهياج الشديد، الشدّ العضلي ومشكلات النوم، كما ينبغي أن يتسبب هذا القلق في توتر إكلينيكي وتداخل في الأداء الاجتماعي وخاصة الوظيفي ومجالات أخرى لا تقل أهمية... (هوفمان، 2012، ص. 145).

2.1 قلق المستقبل:

أما قلق المستقبل الذي هو موضوع دراستنا يعتبر أحد أنواع القلق العام ويشكل خطورة في حياة الفرد، يمكن الاكتفاء بتعريفه بما يلي:

هو حالة من التوتر والشعور بالخوف وعدم الارتياح وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة والنظرة التشاؤمية مع الإحساس بالإحباط المستمر عن التفكير بالمستقبل والخوف الدائم من المرض... (حنتول، 2012، ص. 51).

أما الباحثة زينب شقير تُعرفه بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم السلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير به، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس. (شقير، 2005، ص. 5).

إذن قلق المستقبل حالة انفعالية غير سارة وغير محددة المصدر تنشأ عما يُتوقع حدوثه لاحقاً، تتميز أساساً بالخوف والارتباك مما هو قادم وتوقع حدوث كوارث وبالتالي فقدان الشعور بالأمان.

أما إجرائيا: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المقبل على التخرج من خلال أدائه على مقياس قلق المستقبل، والتي تحدد مدى خوفه من المستقبل بعد تخرجه.

1.2.1 أسباب قلق المستقبل:

أشار حسام إسماعيل هببة وفريقه البحثي من جامعة عين شمس بمصر (يناير، 2019) إلى أسباب قلق المستقبل في مقال بمجلة الإرشاد النفسي، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل والتقليل من فاعلية الشخص في التفاعل مع هذه الأحداث والنظر إليها بصورة سلبية تشاؤمية...

- عدم القدرة على التكيف مع المشكلات الآنية في الواقع وبالتالي الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة أو المجتمع ...

كما تطرق في المجال ذاته زاليسكي (Zaleski, 1996) إلى أهم العوامل الكامنة وراء قلق المستقبل المتمثلة في:

- فقدان الثقة في الذات وفي الآخرين.

- الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها مستقبلا.

- سيطرة بعض السلوكيات السلبية كالانطواء والانسحاب من الأنشطة البناءة والهروب من كل ما يمثل واقع...

1.2.2 مكونات قلق المستقبل:

لقلق المستقبل ثلاث مكونات أساسية، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- المكون المعرفي، يتمثل في أفكار الفرد وتصوراتهِ ومعتقداته السلبية المتشائمة نحو ما سيجري في المستقبل.

- المكون الانفعالي، يتمثل في انفعالات الفرد ومشاعره السلبية نحو الأحداث المستقبلية وتظهر هذه الانفعالات أساسا على شكل قنوط وحرز.

- المكون السلوكي، يتمثل في تصرفات الفرد وسلوكياته نحو التعامل مع مجريات الأمور والأحداث التي تظهر على شكل يأس، تجنب وحرز. (يحيى، 2019).

3.1 قلق المستقبل في ظل فيروس كورونا (كوفيد 19):

الفيروس Virus مصطلح لاتيني، استعمل لأول مرة من طرف لويس باستور Louis Pasteur ويعني السم، كائن صغير يعيش داخل خلية الكائنات الحية ويتكاثر عن طريق عملية التناسخ Réplication virale، وهو عامل ممرض صغير يتميز بسهولة الانتقال إلى داخل الكائنات الحية... (Le Faou, 2012, P.7).

فيروس كورونا كما أوضحت المنظمة العالمية للصحة (أكتوبر، 2020) بأنه من فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم السارس. أما كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس-2، وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية، حيث تتمثل أهم أعراضه في: ارتفاع درجة الحرارة، السعال الجاف والإجهاد... (منظمة الصحة العالمية، 2020).

تسبب فيروس كورونا/ كوفيد 19 في الكثير من الخسائر، من فقدان نسب كبيرة من سكان العالم وصولاً إلى انهيار الاقتصاد العالمي، تدهور الخدمات الصحية، التربية والتعليم وتعرض الأمن القومي للخطر... هذا الفيروس أتعب حكام دول العالم والمتخصصين في علم الفيروسات والأوبئة والأطباء من التصدي والسيطرة عليه... (البوغيسي الأزهرى، 2020، ص. 21).

هذا الواقع المؤلم وكذا التداعيات المجهولة لهذا الوباء سيكون له حتماً تأثير سلبي على الصحة النفسية، ما يثير قلق المستقبل لدى أفراد المجتمع...

العديد من الدراسات أشارت إلى المشكلات النفسية وتدهور الصحة العقلية منذ بداية الأزمة ولحد الساعة، ذلك أن المشكل الوبائي مازال قائم لكن بأقل ضرر من ظهوره لأول مرة، هذا التأثير قد عمّ كل شرائح المجتمع وبالخصوص الفئة الشابة منه والمتدربة جراً العزلة والتعليم عن بعد وضغوط الحجر الصحي والإقبال المتزايد على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

في نفس المجال توصلت دراسة الزبيدي سفيان بن إبراهيم (أكتوبر، 2020) إلى أن أهم المشكلات النفسية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد كوفيد 19- لدى طلبة جامعة القصيم تتمثل في: الوحدة النفسية، الاكتئاب، الكدر النفسي، الوسواس القهري والمخاوف الاجتماعية. كما أشارت دراسة أخرى لزبيدي جواهر بنت إبراهيم عبده (نوفمبر، 2020) إلى الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في جائحة كورونا / كوفيد 19 لدى الذكور والإناث على حد سواء في المملكة العربية السعودية تمثلت في: الوسواس القهري، الاكتئاب والقلق.

2. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يُناسب طبيعة الموضوع المدروس، باستيضاح العلاقة بين متغيرات الدراسة: الجنس، المستوى الدراسي وكلية الانتماء للكشف عن تقدير قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج في ظل جائحة كورونا.

2.2 حدود الدراسة:

تمت الدراسة زمنياً خلال الموسم الجامعي 2020 / 2021، مكانياً بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 بولاية سطيف شرق الجزائر، أما بشرياً تم تطبيق أداة الدراسة على الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2.

3.2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية من الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2، لأن هذه الطريقة تعكس المجتمع الأصلي بصدق وتقربه إلى الموضوعية في تحليل النتائج المتحصل عليها، وهي تتكون من 120 طالب، والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول 01: يوضح خصائص عينة الدراسة

كلية الانتماء			المستوى الدراسي		الجنس		خصائص العينة
الحقوق والعلوم السياسية	الآداب واللغات	الاجتماعية والإنسانية	الليسانس	ماستر	أنثى	ذكر	
42	40	38	64	56	62	58	

4.2 أداة الدراسة:

بعد مراجعة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع وجدنا أن أنسب وسيلة لجمع المعلومات للتعرف بوضوح على رأي الطالب الشخصي في المستقبل هو مقياس زينب محمود شقير لقلق المستقبل (2005)، وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا)، معترض أحيانا (قليلا)، بدرجة متوسطة (متوسط)، عادة (كثيرا)، دائما (تماما)، وموضوع أمام هذه الفقرات درجات هي: 0.1.2.3.4 على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي: 0.1.2.3.4 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل ايجابي، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

يتكون المقياس من 28 عبارة موزعة على 5 محاور كالتالي:

- المحور الأول: لقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية ويشمل أرقام العبارات: 17.24.22.21.20.
 - المحور الثاني: قلق الصحة وقلق الموت ويشمل أرقام العبارات: 26.25.19.18.10.
 - المحور الثالث: القلق الذهني ويشمل أرقام العبارات: 28.23.14.13.11.6.
 - المحور الرابع: اليأس في المستقبل ويشمل أرقام العبارات: 16.12.9.8.7.
 - المحور الخامس: الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ويشمل ارقام العبارات: 1.27.15.5.2.
- وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-112) ويتم تحديد المستويات طبقا للآتي:

جدول 02: يوضح تحديد مستويات مقياس قلق المستقبل

قلق مستقبل مرتفع جدا	قلق مستقبل مرتفع	قلق مستقبل متوسط	قلق مستقبل بسيط	قلق مستقبل منخفض
من 112-91 درجة	من 90-60 درجة	من 67-45 درجة	من 44-22 درجة	من 25-0 درجة

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل على النحو التالي

أ-الثبات: من أجل حساب معامل الثبات، تم توزيع المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية البالغ قوامها 10 طلبة والتي تم استبعادها عن عينة الدراسة الأساسية، ثم توزيع المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين ومن خلال هذا تم معرفة درجة ثبات الأداة.

ب-الصدق الذاتي: لمعرفة الصدق الذاتي للمقياس المستخدم في هذه الدراسة تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول رقم (03) يبين نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للمقياس المطبق على عينة التجربة الاستطلاعية.

جدول 03: يوضح نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي لمقياس قلق المستقبل

الصدق الذاتي	الثبات	مقياس قلق المستقبل
0,92	0,84	

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون لمقياس قلق المستقبل بلغت 0,84، فيما بلغت قيمة الصدق الذاتي 0,92 وهذا ما يعني أن مقياس الدراسة يتمتع بمعامل صدق وثبات عاليين.

5.2 الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم تفرغ البيانات المتحصل عليها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، وقد كانت المعالجة بالأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات:** وهي وسيلة من وسائل عرض البيانات والتي تمثل في الدراسة الحالية مجموعة الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج (لهم نفس الخاصية للظاهرة المدروسة).
- **النسب المئوية:** هي عملية تحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية لتسهيل المناقشة، وذلك بضرب التكرار في 100 وقسمته على عدد العينة التي شملت 120 طالب جامعي مقبل على التخرج.
- **المتوسط الحسابي:** المتوسط الحسابي لمتغير الجنس الخاص بعينة الدراسة.
- **الانحراف المعياري:** لمتغير الجنس الخاص بعينة الدراسة.
- **اختبارات:** لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
- **اختبار أنوفا.**
- **اختبار شابيرو وفisher.**

➤ اختبار ليفين.

3. عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

1.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب الجنس.

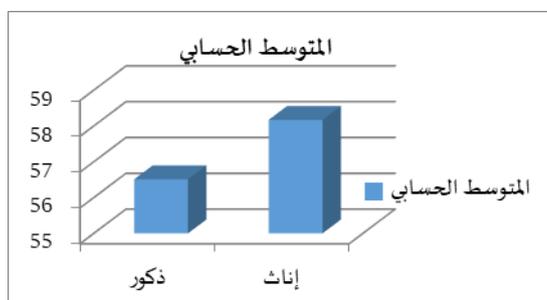
لتحديد طبيعة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفق متغير الجنس تم استخدام اختبارات للمجاميع المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 04: يوضح طبيعة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس

دلالة اختبار الفرق	قيمة احتمالية اختبار (sig)	احتمالية اختبار فيشر	إناث			ذكور		
			شايبورو	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	شايبورو	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
غير دل	0,27	*0,49	*0,54	7,63	58,17	*0,24	8,98	56,51

*معنوي عند نسبة خطأ 0.05

شكل رقم 01: يوضح مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس



من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن قيمة احتمالية شايبورو للذكور والإناث والبالغة على التوالي: 0.24، 0.54 تشير إلى أن نتائج الطلبة في مقياس قلق المستقبل موزعة توزيعا طبيعيا، كما بلغت احتمالية اختبار فيشر قيمة 0.49 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على أن نتائج مجموعتي الطلبة الذكور والإناث متجانستين في التباين، في حين قدرت احتمالية اختبار ت ب 0.27 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 وفقا لمتغير الجنس.

تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى: بعدما تمت المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام "ت" والموضح في الجدول اعلاه، الخاص بدراسة الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس

قلق المستقبل حسب متغير الجنس. جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة المقبلين على التخرج سواء ذكور او اناث كلهم يُعانون من قلق المستقبل، وبالتالي فان نظرة الطلبة المقبلين على التخرج في ظل تواجد جائحة كورونا تتشابه وان اختلفوا في الجنس، وهذا يعني ان الجنس ليس متغير مؤثر في قلق المستقبل لدى هؤلاء الطلبة، كما يمكن تفسير ذلك ايضا بانه لكلا الجنسين اهداف واهتمامات وكذا مشاكل تعرقل سيرورة حياتهم المهنية التي تؤدي الى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم.

مع أن معالجة الفروق بين الجنسين في معدلات القلق بشكل عام مازالت شاغلا رئيسيا لدى الكثير من الباحثين في مجال التخصص، والأرجح أن الذكور أكثر قلقا من الإناث استنادا لعدة اعتبارات اجتماعية واقتصادية، مرتبطة باستقلالية الذكر، القيم، العادات، التقاليد ومسؤولية تأمين مهنة لإعالة الأسرة... إلا أن التطور التكنولوجي قد أضفى الطابع التحويلي في أهمية المساواة والعدل بين الرجل والمرأة، ومنها التمكين الاقتصادي للمرأة في عالم العمل المتغير، حيث أصبحت بنفس الدرجة من المسؤولية إلى جانب الرجل في المشاركة في توفير مستلزمات الحياة ومتطلباتها وبالتالي فهي تواجه نفس الصعوبات، العراقيل والتحديات، لهذا ليس من الغريب وربما من أحد العوامل الأساسية المؤثرة في قلق المستقبل لدى الأنثى بنفس مستوى الذكر.

العديد من الدراسات قد توصلت هي الأخرى إلى نفس النتائج، ومنها دراسة حطراف نور الدين (جوان، 2020) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الجنس، على عينة شملت 200 طالب وطالبة من جامعة وهران، للموسم الدراسي 2014/2015، فكلاهما يُعاني من قلق المستقبل. (حطراف، جوان 2020).

دراسة أخرى لبلال نجمة (مارس، 2021) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير قلق المستقبل، البحث الذي استهدف العلاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة شملت 90 طالب وطالبة مقبلين على التخرج الدراسي من القطب الجامعي تامدة بمدينة تيزي وزو ولاية الجزائر. (نجمة، مارس 2021).

2.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب المستوى الدراسي.

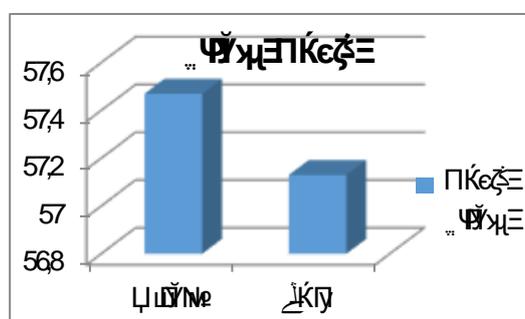
لتحديد طبيعة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفق متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبارات للمجاميع المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 05: يوضح طبيعة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير المستوى الدراسي

دلالة اختبار الفرق	قيمة احتمالية اختبار (sig) ت	احتمالية اختبار فيشر	ماستر			ليسانس		
			شايبورو	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	شايبورو	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
غير دال	0,83	*0,56	0,41	7,93	57,13	*0,20	8,94	57,47

*معنوي عند نسبة خطأ 0.05

شكل رقم 02: يوضح مستوى الطلبة المقبلين على التخرج في قلق المستقبل وفقا لمتغير المستوى الدراسي



من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن قيمة احتمالية شايبورو لطلبة الليسانس والماستر والبالغة على التوالي: 0.20، 0.41 تشير إلى أن نتائج الطلبة في مقياس قلق المستقبل موزعة توزيعا طبيعيا، كما بلغت احتمالية اختبار فيشر قيمة 0.56 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 ، وهذا ما يدل على أن نتائج مجموعتي طلبة طوري الليسانس والماستر متجانستين في التباين، في حين قدرت احتمالية اختبار ت بـ 0.83 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: بعدما تمت المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام اختبار "ت" والموضحة في الجدول اعلاه، الخاص بدراسة الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقا لمتغير المستوى الدراسي، جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف مستواهم الدراسي سواء ماستر أو الليسانس كلهم يُعانون من قلق المستقبل، وبالتالي فان نظرة الطلبة المقبلين على التخرج في ظل تواجد جائحة كورونا تتشابه وان اختلفوا في المستوى الدراسي، ومما لا شك فيه أن يعاني الطالب سواء في مستوى الماستر أو الليسانس من قلق المستقبل كون ان كلا المستويين المقبلين على التخرج ومواجهة عالم الشغل والحياة العملية، سيما في هذه الظروف الوبائية الاستثنائية والمستقبل الغامض المجهول،

وتداعياتها على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي زعزت استقرار مؤسسات كبرى عبر العالم وأضعفت فرص العمل، ناهيك عن حال المؤسسات الصغرى.

يحتل العمل لدى الشاب الجامعي المقبل على التخرج مكانة هامة بغض النظر عن مستواه الدراسي ليسانس أو الماستر، مع العلم أن هناك من الطلبة من يُفضل الاكتفاء بشهادة الليسانس للدخول إلى عالم الشغل. بالنسبة لكل هؤلاء العمل الخطوة الأولى التي تُحقق له الاستقلال المادي وبالتالي المعنوي عن الأسرة، سيما في هذه المرحلة الحرجة التي يسعى فيها الشاب إلى تكوين بل تثبيت معالم شخصيته وهويته، إضافة أن هذا الدور المهني يُساهم بشكل مباشر في إبراز مكانته الاجتماعية وتحقيق الطموح المنتظر، ليصبح معتمدا على نفسه، ويتمكن من ترصين ثقته بنفسه وتحقيق الشعور بالأمن والانتماء وعدم الاغتراب...

من الدراسات التي برهنت صحة هذه الفرضية دراسة مسعودة منتصر حول فعالية الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج (سبتمبر، 2017)، والتي خلصت فيها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلبة السنة الثالثة جامعي (ليسانس) والسنة الثانية ماستر بكلية العلم الاجتماعية بجامعة لخضر حمة بالوادي/ الجزائر. (منتصر، سبتمبر 2017).

3.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 في ظل جائحة كورونا حسب كلية الانتماء.

لتحديد طبيعة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفق متغير كلية الانتماء تم استخدام اختبار أنوفا والجدول التالي يوضح ذلك

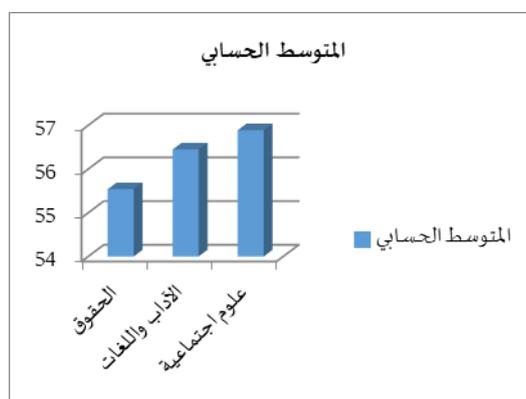
جدول رقم 06: يوضح الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 وفقا لمتغير كلية الانتماء

المعاملات الإحصائية	احتمالية اختبار ليفين	احتمالية اختبار أنوفا	نسبة خطأ	الدلالة الإحصائية
العلوم والعلوم السياسية	المتوسط الحسابي	55.54		
	الانحراف المعياري	10.08		
	شايبيرو	*0.15		
الأدب واللغات	المتوسط الحسابي	56.45	0.83	دال
	الانحراف	9.21	0.05	

المعيارى	
شايبورو	*0.55
العلوم الاجتماعية والإنسانية	المتوسط الحسابى
الانحراف المعيارى	7.52
شايبورو	*0.86

*معنوي عند نسبة خطأ 0.05

شكل رقم 03: يوضح مستوى الطلبة المقبلين على التخرج في قلق المستقبل وفقا لمتغير المستوى كلية الانتماء



من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن قيمة احتمالية شايبورو لطلبة الحقوق، الآداب واللغات، علوم اجتماعية وبالغلة على التوالي: 0.15، 0.55، 0.86 تشير إلى أن نتائج الطلبة في مقياس قلق المستقبل موزعة توزيعاً طبيعياً، كما بلغت احتمالية اختبار ليفين قيمة 0.55 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على أن نتائج المجموعات الثلاث للطلبة وفق كلية الانتماء متجانسة في التباين، في حين قدرت احتمالية اختبار أنوفا بـ 0.83 وهي أكبر من نسبة الخطأ 0.05 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقاً لمتغير كلية الانتماء.

تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: بعدما تمت المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام اختبار " انوفا" والموضحة في الجدول اعلاه، والخاص بدراسة الفروق بين درجات افراد العينة على مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير كلية الانتماء، حيث جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج وفقاً لمتغير كلية الانتماء. اذ ان مستوى قلق المستقبل لا يختلف باختلاف كلية انتماء الطلبة المقبلين على التخرج سواء كانوا طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية او طلبة كلية الحقوق او طلبة كلية الآداب واللغات كلهم يُعانون من قلق المستقبل، وبالتالي فان نظرة الطلبة المقبلين على التخرج في ظل تواجد جائحة كورونا تتشابه وان اختلفوا في كلية الانتماء.

مع العلم أن تلك الكليات المذكورة أعلاه تخصص أدبي، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية أن كل طالب مقبل على التخرج مهما كان تخصصه وبالتالي كلية الانتماء يكون لديه طموح في تحقيق آماله وأمنية الشغل بعد الحصول على الشهادة الجامعية.

فبمجرد توقع المستقبل والبناء المعرفي للعمل مقابل هاجس البطالة تنتابه حالة من التوتر، الشعور بالخوف، عدم الارتياح والإحباط من التغيرات والتهديدات التي سيتعرض لها لاحقاً، سيما في ظل الظروف الناتجة عما خلفته الحالة الوبائية في كل أرجاء المعمورة.

بالرغم من أن محتوى التعلّم بالإضافة إلى متطلبات واحتياجات عالم الشغل يختلف من تخصص إلى آخر ومن كلية إلى أخرى، ففرصة العمل لدى المحامي ليست نفسها عند الأستاذ ليست نفسها عند المختص الاجتماعي أو النفساني... إلا أن تجسيد التطلعات المستقبلية والتشاؤم بل قلق المستقبل يسيطر على كل طالب مقبل على التخرج، خاصة ومع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة وكل مواقف الحياة الضاغطة جرّاء تفشي هذا الوباء الذي زاد من تفاقم الوضع إلى مستوى متدني، الذي تميز وبالخصوص بالتوقف الإجباري للقوة العاملة وغلق العديد من المؤسسات واندثار بعض الحرف...

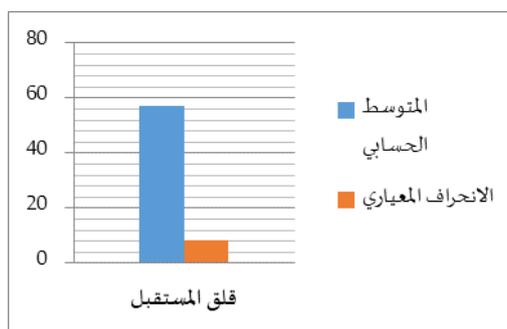
4.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

يرتفع مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج في جامعة سطيف 02 في ظل جائحة كورونا.

جدول رقم 07: يوضح مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج

المستوى	أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
متوسط	32	78	8.30	57.38

شكل رقم 04: يوضح مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج



من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بلغت 57.38 وهذه القيمة تنتمي إلى المجال [47.34، 62.67] أي أن مستوى الطلبة المقبلين على التخرج في قلق المستقبل متوسط.

تفسير ومناقشة الفرضية العامة: بعدما تمت المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام المتوسط الحسابي والموضح في الجدول اعلاه الذي هو خاص بالمتوسط الحسابي الذي يبين مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، جاءت النتائج المتحصل عليها تنفي صحة الفرضية وهي يرتفع مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج في ظل جائحة كورونا.

ويمكن ان نفسر هذه النتيجة المتحصل عليها بان الطلبة المقبلين على التخرج على التخرج يعانون من مستوى قلق المستقبل متوسط خاصة فيما يخص الوضع الاقتصادي والمهني بعد التخرج.

فعلا ترتب عن جائحة كورونا / كوفيد 19 الكثير من الآثار السلبية في كافة مجالات الحياة سيما منها الاجتماعية والاقتصادية، ما زرع توازن الصحة النفسية للفرد بشكل عام واستقراره الاجتماعي، وواحد من أكثر الاضطرابات شيوعا لدى فئة الشباب، تحديدا الطلبة الجامعيين قبل تفشي الوباء هو قلق المستقبل وزاد الوضع تفاقما مع الجائحة جزاء العديد من مواقف الحياة الضاغطة وعدم توفر الآليات المناسبة للمواجهة ، سيما وحفاظا على البرتوكول الصحي وعدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة للتكفل بهذا الوباء أغلقت أغلب المؤسسات العمومية والخاصة، ومنها: الاقتصادية والمتخصصة في الخدمات التجارية والتعليمية ، ما أدى إلى تقليص فرص العمل والتخلي عن الكثير من الأنشطة وبالتالي تسريح العديد من الموظفين و انخفاض في مستوى المعيشة وتفشي ظاهرة احتكار السلع والمواد التجارية ، وبالمقابل توسع التسوق الإلكتروني والتعليم عن بعد، هذا النوع من البيئة التعليمية بالرغم من مزاياه في توفير الجهد وتكلفة التنقل إلا أنه يفتقر للتبادلات البيداغوجية والتفاعلات الصفية بين المعلم والمتعلم التي لها أهمية بالغة ليس فقط في اكتساب المعارف والخبرات والقدرة العقلية بل كذلك في تنمية الجانب الانفعالي وتطوير المهارة الاجتماعية للمتعلم، ومنها على سبيل المثال ولا الحصر: الثقة بالنفس، الاستقرار النفسي، توسيع آفاق التواصل، إمكانية تطوير الذات، غرس القيم الإيجابية والقدرة على التكيف... في ظل كل تلك الظروف الملازمة للوضع الصحي الراهن وانعدام الآليات الضرورية للمتابعة النفسية من البديهي أن يرتفع مستوى قلق المستقبل عند الطالب الجامعي المقبل على التخرج، فينتابه الإحساس بالتشاؤم والإحباط والسلبية والشعور بالتوتر والحصر والضغط ما يؤثر على دوافعه وطموحاته وآفاقه ومشاريعه المستقبلية .

فعلا من خلال تقييم الطالب المقبل على التخرج للأحداث الخارجية بأنها مهددة وعدم قدرته على الاستجابة تتلاشى تطلعاته ومرامه ما يؤثر على توازنه النفسي وبالتالي تكيفه الاجتماعي.

لهذا تعتبر الصحة النفسية للمتمدرس بشكل عام عنصرا أساسيا في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، حيث اتجهت الرؤى العلمية الحديثة إلى إعطاء دفع جديد لخدمات الصحة بشكل عام والصحة العقلية بشكل خاص للقضاء على العديد من المشاكل وبناء جيل المستقبل... ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية المسؤولية الكبرى في عملية التربية الصحية لضمان ليس فقط الأمن الصحي بل الاجتماعي والاقتصادي على حدّ سواء. (بوروية، أكتوبر 2020).

وهذا ما ذهبت إليه دراسة ليال عبد السلام الرفاعي (سبتمبر، 2020) التي هدفت معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الشباب والشابات الجامعيين في محافظة لبنان الشمالي، والتعرّف على دلالة الفروق بينهم على مستوى الجنس (الذكور والإناث)، العمر (بين 18 و 20 سنة / 21 و 25 سنة/ 26 و 30 سنة)، نوع الجامعة (الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة)، الحالة الاقتصادية (ضعيفة، متوسطة وجيدة)، ومكان

السكن (الريف والمدينة)، حيث اختيرت عينة بطريقة عشوائية تكونت من 300 طالب وطالبة للعام الدراسي 2020/2019. وأهم النتائج المتحصل هو وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين في محافظة لبنان الشمالي، أما على مستوى الأبعاد الفرعية للاستبيان تبين أن مستوى قلق المستقبل يتراوح بين المتوسط والمرتفع، بالنسبة إلى كل من المجال المتعلق بالقلق الاقتصادي والقلق الاجتماعي ظهرت مستويات مرتفعة، في حين مستويات متوسطة للمجال المتعلق بالقلق النفسي والصحي. (الرفاعي، سبتمبر 2020).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أشارت إلى معاناة الطلبة المقبلين على التخرج من قلق المستقبل ومنها دراسة غزالي عبد القادر (2016)، دراسة حطراف نور الدين (2020) ونجمة بلال (2021) ...

خاتمة:

القدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والتفكير في تنظيم الحياة وتصور الطموح المستقبلي والعمل على تحقيق هذه السلوكيات أساسية للتوازن الشخصي والصحة النفسية والاستقرار الاجتماعي لدى كل شرائح المجتمع، ومنها الطالب الجامعي المقبل على التخرج. عكس غياب وافئاق منظور زمن المستقبل، أي توقع تهديد الخطر المجهول الذي يُصاحب عادة بأعراض جسمية ونفسية تؤثر سلباً على سلوك هذا الطالب وتؤدي به إلى سلب الإحساسات الإيجابية التي تزيده من طاقة حيوية والثقة بالنفس، وهو ما يسمى بقلق المستقبل، العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية والتي سبق الإشارة إليها أعلاه قد أكدت معاناة الطالب الجامعي المقبل على التخرج من قلق المستقبل بدرجات متفاوتة مرتبطة بعوامل دخيلة أخرى، هذا في ظل الظروف ما قبل ظهور الوباء ومع الوضعية الصحية الراهنة تفاقم القلق المستقبلي عند الطالب المقبل على التخرج في ظل جائحة كورونا/ كوفيد 19 جرّاء تداعياته الوخيمة من تقلص فرص العمل، بروز التسوق الإلكتروني، ضمور بعض الأنشطة التجارية وتوسع مجالات أخرى، انخفاض ساعات العمل، تسريح الموظفين وارتفاع نسبة البطالة، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد الذي أثر على التواصل والتفاعل الصفي وبالتالي زعزعة الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب لترسين آليات المواجهة و الميكانيزمات الدفاعية لإثبات الذات وتخفي صعوبات الحياة الضاغطة.

أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة المقبلين على التخرج من جامعة سطيف 2 وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكر/ أنثى)، المستوى الدراسي (ليسانس/ ماستر) وكلية الانتماء (كلية الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)، في ظل ما خلفته جائحة كورونا / كوفيد 19 في كافة مجالات الحياة، سيما منها التعليمية، النفسية، الاجتماعية، التجارية والاقتصادية.

ولا يسعنا في هذا المقام وبأمل علمي في أن تُعالج مشكلة قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بمرايا أخرى متعددة في الأبحاث المستقبلية لنصل إلى تلخيص أهم المقترحات التي توصلت إليها هذه الدراسة، وهي على النحو التالي:

-ضرورة المرافقة النفسية للطلاب الجامعي سيما المقبل على التخرج في مساره الجامعي للارتقاء بالصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.

- إعادة النظر في محتوى البرامج التدريسية للطلبة الجامعيين بما يتناسب واحتياجاتهم في الواقع وعالم الشغل والوظيفة (المجال التطبيقي).

- الاهتمام بميول الطالب في اختيار التخصص العلمي المرغوب وعدم الاكتفاء والتركيز على التحصيل الدراسي في المسار التوجيهي، بل يمكن تفعيل آليات أخرى في المجال كالمقابلات الشفهية لتقييم الرغبات والاتجاهات وحتى التصورات الخاصة بالوظيفة المستقبلية.

- تعزيز دورات تدريبية وورشات تكوينية على مستوى الجامعات وبالتعاون مع الشركاء الاجتماعيين للتعرف على آليات وإمكانات الدخول إلى عالم الشغل في عصر العولمة والتكنولوجيا والتقدم وكذا زمن الأوبئة.

- خلق خلية أزمة في ظل هذا الوباء على مستوى المؤسسات الجامعية استجابة للاحتياجات الصحية والنفسية المتزايدة للطلبة الجامعيين سيما أولئك الذين يعانون من القلق بشكل عام واضطرابات أخرى تالية للصدمة لما لها علاقة مباشرة خصوصا بمشكل الانتحار لدى الشباب، هذا الدعم المؤسسي من شأنه تقديم خدمة سواء من خلال الكشف أو المتابعة لهؤلاء الطلبة في ترقية الصحة النفسية وبالتالي تغيير الرؤى والتطلعات المستقبلية للتوظيف العقلي للمكتسبات الإيجابية.

- تفعيل دور المقاولاتية المتواجدة في أغلب الجامعات الجزائرية، سيما في تسييرها من قبل مختصين في المجال بدل من الإداريين، لما لها من أهمية في نشر وتعزيز آليات اقتصادية جديدة في زمن العولمة والتكنولوجيا والبناء السليم للفكر الإبداعي المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ومنها: كيفية استحداث استراتيجيات فعالة وناجحة لبناء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تفاديا لضياح طلبة كوفيد 19 المقبلين على التخرج من الجامعات الجزائرية وبعد الانكماش الاقتصادي وغياب الهدوء والاستقرار النفسي والاجتماعي جراء الأزمة الصحية تشجيع الجهات المختصة على خلق فرص عمل أخرى، بمعنى تغيير نمط سوق العمل يتماشى والوضع الوبائي الراهن (الانتقال إلى وظائف أخرى).

- ضرورة تصميم برامج علاجية وإرشادية من قبل المختصين في المجال للتكفل بالطلبة المقبلين على التخرج والذين يعانون من مستوى عال من قلق المستقبل لإرساء توافقهم النفسي والاجتماعي.

المراجع:

- أبو حويج، مروان. (2013): *المدخل إلى علم النفس العام*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- البوغيسي الازهري، محمد ويدوس سيمبو. (2020): *عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا (COVID 19)*. بيروت: دار الكتب العالمية.
- الرفاعي، ليال عبد السلام. (سبتمبر، 2020): *قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية/ أوراق ثقافية*، المجلد 2 (العدد 9). بيروت: الجامعة اللبنانية.
- الرفاعي، نعيم. (1987): *الصحة النفسية*. سوريا: منشورات جامعة دمشق.

- الأمم المتحدة. (2020، 04 جويلية): هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الأنترنت؟
تم الاسترجاع بتاريخ 2021/08/18 من: a-53052208 / Dw.com/ar.
- الزبيدي، سفيان بن إبراهيم. (أكتوبر، 2020): المشكلات النفسية الناجمة عن جائحة كورونا المستجد COVID 19 لدى طلبة جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 28 (العدد 04). مصر: جامعة القاهرة / كلية الدراسات العليا للتربية. ص. ص. 253-287.
- بوروية، آمال. (أكتوبر، 2020): التربية الصحية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز الأمن الصحي-وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف نموذجاً. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، المجلد 06 (العدد 01). الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1. ص. ص. 1118-1139.
- حطراف، نور الدين. (30 جوان، 2020): " قلق المستقبل وعلاقته بكل من متغير الجنس، التخصص والإقامة لدى الطلبة المقبلين على التخرج". *مجلة سلوك*، المجلد 07 (العدد 01). الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. ص. ص. 103-122.
- حنتول، أحمد موسى محمد. (2012): *فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة جازان/ كلية العلوم الاجتماعية. المملكة العربية السعودية.
- زيبيدي، جواهر بنت إبراهيم عبده. (نوفمبر، 2020): الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في جائحة كورونا COVID 19 لدى الذكور والإناث بالمملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (العدد 66). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود/ الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية/ جستن. ص. ص. 37-56.
- شراب، عبد الله عادل. (04 جانفي، 2016): *فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة*. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 28 (العدد 3). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود. ص. ص. 407-430.
- شقير، زينب محمود. (2005): *مقياس قلق المستقبل*. مصر: دار الفكر العربي.
- غزالي، عبد القادر. (جانفي، 2016): *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم لدى طالبات معهد التربية البدنية والرياضية*. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، العدد 15. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. ص. ص. 90-97.
- منتصر، مسعودة. (01 سبتمبر، 2017): *فاعلية الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج -دراسة ميدانية على طلبة السنة الثالثة جامعي والثانية ماستر علوم اجتماعية بجامعة الوادي*. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، المجلد 5 (العدد 01). الجزائر: جامعة الشهيد حمّة لخضر. ص. ص. 76-93.
- منظمة العالمية للصحة. (2020، أكتوبر): *فيروس كورونا المستجد (2019-nCoV)*.
- تم الاسترجاع بتاريخ 2021/07/03 من:

- Who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronavirus.
- نجمة، بلال. (31 مارس 2021): قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج – دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي تامة بتزي وزو. *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد 15 (العدد 01). الجزائر: جامعة عمار ثليجي الأغواط. ص. ص. 96-108.
- هوفمان، إس جي. (2012): *العلاج المعرفي السلوكي المعاصر – الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية*. ترجمة: عيسى، مراد علي، ط1. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هيبية، حسام إسماعيل وعبد الحليم وأشرف محمد وفرغلي وسوسن عيد عطية. (يناير، 2019): الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل. *مجلة الإرشاد النفسي*. العدد 57 (الجزء 2). القاهرة: جامعة عين شمس. ص. ص. 115-129.
- يحيى، أحلام. (2019): *فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف / المسيلة*. أطروحة دكتوراه العلوم / تخصص علوم التربية غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ قسم علم النفس.
- Le faou, A. (2012) : *Précis de Virologie humaine*. France: DOIN.
- Zaleski,Z. (1996) : Future anxiety : Concept, measurement,and preliminary research. *Personality and individual differences*, Vol 21(N°2). P.p. 165-174.